دَوْرُ الطُّلَّابِ فِي الْخِدْمَةِ الْإِجْتِمَاعِيِّ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ أَمَّا بَعْدُ

أَنَا مَسْرُورٌ جِدًّا لِأَنْ أَكْتُبَ مَقَالَةً حَوْلَ الْمَوْضُوعِ "دَوْرُ الطُّلَّابِ فِي خِدْمَةِ الْإِجْتِمَاعِيِّ" هٰذَا مَوْضُوعٌ مُهِمٌّ فِي الْوَقْتِ الْحَاضِرِ

نَحْنُ حَيَوَانٌ نَاطِقٌ عَاقِلٌ لَا نَقْدِرُ لِوَاحِدٍ مِنَّا أَنْ نَعِيشَ مُنْفَرِدًا فِي الدُّنْيَا نَحْنُ بِحَاجَةٍ عَلَى الْخَيْرِ فِي تَنْظِيمِ الْمَعِيشَةِ وَتَحْسِينِهَا نَحْنُ نَعِيشُ فِي الْمُجْتَمَعِ فَيَكُونُ بَيْنَنَا الْأَخْذُ وَالْبَذْلُ

وَكُلّ الإِمْكَانِيَات الّتِي يَتَمَتّعُ
فِي حَيَاتِنَا، هِيَ مِنْ مَوَاهِبِ الْمُنْعِمِ
وَكَمَالِكَ نَعْمَلُ وَنَنْعَمُ بِالأَعْمَالِ الْخَيْرِيَّةِ
وَيَنْتَفِعُ بِهَا الآخَرُونَ. فَلَا
نَنْسَى أَنّ الطَّلَبَةَ فِينَا قَوِيمٌ
فِي الْمُجْتَمَعِ. الطُّلَّابُ يَلْعَبُ دَوْرًا جَوْهَرِيًّا
بِالأَعْمَالِ الْخَيْرِيَّةِ فِي الْمُنْتَمِعِ.

لَازِمٌ عَلَى الطُّلَّابِ فِي أَوْقَاتِ
الْفَرَاغِ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى أَهْلِ الْقَرْيَةِ
هُمْ مِسْكِينٌ وَهُمْ يَرْجُونَ مِنَّا
خِدْمَاتٍ قَوِيَّةً وَعَيْنٌ فَائِتَاتٍ نَأْخُذُ
بَيْنَهُمْ وَنَعْمَلُ الْخَيْرَ لَهُمْ: نَنْتَظِفُ
السِّبِيلَةَ وَمَرَافِقَ الْعَامَّةِ وَشَقَّ طَرِيقٍ
فِي الْقَرْيَةِ مِنْ أَعْمَالِ الْخَيْرِيَّةِ
وَتَوْعِيَتِهِمْ عَنِ النَّظَافَةِ وَالصِّحَّةِ
مِنْ أُمُورِنَا وَنَذْكُرُ دَائِمًا أَنَّ
خِدْمَةَ الإِنْسَانِ كَخِدْمَةِ الإِلَهِ الْوَاجِبَةِ

دَوْرُ الطُّلَّابِ فِي تَنْظِيفِ الْبِيئَةِ

النَّظَافَةُ وَصِحَّةٌ مُرْتَبِطَةٌ وَمُشْتَرِبَةٌ فَإِنْ لَمْ تَكُنِ النَّظَافَةُ فَلَمْ تَكُنِ الصِّحَّةُ فَلِهٰذَا الْمُبَافَظَةُ عَلَى النَّظَافَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ فَرْدٍ مِنَ الْمُجْتَمَعِ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَتِ الْبِيئَةُ نَظِيفَةً فِي الْمُجْتَمَعِ يَقِلُّ لِأَفْرَادِ أَنْ يَسْتَفِيدُوا مِنْهَا وَسِيلَةً لِتَكْوِينِ الْبِنْيَةِ وَالْعَافِيَةِ وَهٰذَا الْأُمُورُ وَاجِبٌ عَلَى الطُّلَّابِ أَيْضًا وَاجِبٌ عَلَى الطُّلَّابِ أَنْ تَنْظِيفَ الْبِيئَةِ الْمَائِيَّةِ وَالْبَرِّيَّةِ مِنَ الْبَلَوَّثِ وَاجِبٌ عَلَى الطُّلَّابِ أَنْ يَافِظُوا النَّفَايَاتِ وَيُبَادِلُوا الْفَضَلَاتِ مَعَ أُبْنَائِهِمْ فِي أَوْقَاتِ الْفَرَاغِ أَشْيَاءَ أُخْرَى

اَلْعِلْمُ فِي الطُّلَّابْ وَتَنْمِيَةْ

اَلْعِلْمُ الَّذِي يُشَكِّلُ فِي الطُّلَّابْ
شُعُورِيَّاتٍ وَذِهْنِيَّاتٍ بَدِيَهَةً وَقَدْ
خُلِقَ الْإِنْسَانُ وَوُهِبَ لَهُ الْعَقْلَ
لِيُفَكِّرْ وَيَبْحَثْ وَيَبْتَكِرْ وَبِتَرَاكُمِ
الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ تَطَوَّرَتِ الثَّقَافَةُ
فِي عَالَمِنَا الْمُعَاصِرِ وَعَالَمِ الْفَضَاءِ
وَفَرَّةِ وَالْإِكْتِرُونِيِّ وَعَالَمِ الْإِسْتِنْسَاخِ
وَهَنْدَسَةِ الْجِينَاتِ وَعَالَمِ الْمُنْتَزَعَاتِ

لَقَدْ فَتَنَ الطُّلَّابْ طَاقَةَ عَقْلِهِ
الَّذِي مَنَحَهُ لَهُ رَبُّهُ وَيَعْلَمُ مَالَمْ
يَكُنْ يَعْلَمُهُ مِنْ قَبْلُ وَفَتَحَ
بَصِيرَتَهُ كُلَّ يَوْمٍ أَنِ اخْتِرَاعِ بَدِيَهَةٍ
يُسَهِّلُ أُمُورَ الْحَيَاةِ فَقَفَزَ فَوْقَ
الْمَسَافَاتِ وَتَخَطَّى الْأَوْطَانَ
وَالْقَارَّاتِ وَبِسَبَبِ أَجْهِزَةِ الْإِتِّصَالِ

فَأَسْبَنَا يَتَمَتَّعُ بِنِعَمٍ فِي الْأَرْضِ
بِسَبَبِ الطَّلَّابِ وَالْعِلْمِ فِيهِمْ : وَكَمْ
أَرَاءَتْ الْمَرَاجِبُ وَالطَّائِرَاتُ الْإِنْسَانُ
وَكَمْ وَفَرَتْ الْحَاسُوبَاتُ لِلْإِنْسَانِ الْمِهَنَ الْكَبِيرَ
وَالْوَقْتَ الثَّمِينَ الَّذِي كَانَ يُضِيعُ
فِي الْمَبَانِي ، وَهَذَا كُتُبُ مِنْ فَضْلِ
الطَّلَّابِ ... وَكَذَالِكَ يَلْعَبُ الطَّلَّابُ
وَوَزَرَا بَوْهَرِيًّا فِي الْجَامَةِ الْإِنْتِمَائِيَّ

الطَّلَّابُ وَدَارُ الْهَرْمَى

هَذَا الْإِسْمُ يُشِيرُ إِلَى مَسْكَنِ يَعِيشُ
فِيهَا آبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا مَنْكُوبِينَ
وَمَوْهُوبِينَ : جَامَةُ الْهَرْمَى كَجَامَةِ
الْإِنْتِمَائِيَّ فِي دِيَارِ الْهَرْمَى كَمْ مِنْ
مَسْكَنٍ يَعِيشُ فِيهَا مَعَ الْآلَامِ
وَالْأَحْزَانِ وَلَا يَشْعُرُونَ فِي حَيَاتِهِمْ
بِالْفَرْحِ ... وَكَذَالِكَ وَاجِبُ عَلَى الطَّلَّابِ
عَنْ أَجَلِ عَهْدًا عَزِيمًا أَنْ لَا رَمْيُ

الْوَالِدَيْنِ فِي دِيَارِ الْعَرَبِ فَوَاجِبٌ
عَلَى الطَّلَبَةِ الْقِيَامُ لِلْوَالِدَيْنِ وَمَعَ
هٰذَا لَا يَزْدَادُ عَدَدُ الْآبَاءِ الْعَرَبِ فِي
بِلَادِنَا

أَعْمَالُ الْخَيْرِيَّةِ

فِي مَعَارِسِنَا مُنَظَّمَاتٌ كَثِيرَةٌ
فِي طُلَّابِ هٰذِهِ الْمُنَظَّمَاتِ نَرَى
الْأَعْمَالَ الْخَيْرِيَّةَ فِي الْأُمَّةِ
التَّشْجِيعُ خَيْرٌ قَوِيٌّ يَنْتَفِعُ بِهَا
الْإِنْسَانُ وَالْحَيَوَانُ وَالطُّيُورُ
وَالتَّمْوِيخُ عَمَلٌ صَالِحٌ فِي الْبِلَادِ
لِأَنَّ أَكْثَرَ مِنَ النَّاسِ لَا يَنَالُونَ
لَهُمْ مَاءً نَقِيٍّ لِلشُّرْبِ

وَجَمْعُ الْأَدْوِيَةِ مِنْ بُيُوتِ الطَّلَبَةِ
وَتَوْزِيعُهَا لِلْمَرْضَى الْمَسَاكِينِ

وَتَشْكِيلُ الصَّنَادِيقِ الْمَالِيَةِ لِإِغَاثَةِ
الطَّلَبَةِ الْفُقَرَاءِ فِي الْمَآرِبِ وَالرِّبَاطِ
الْمَسَاكِينِ فِي الْغُرْبَةِ . وَكَالِكَ
يُقَامُ لِلطُّلَّابِ أَنْ يُضِيفُوا مَعَ
مُنَطَّوِي الطَّمْأَنَةِ لِتَمْرِيضِ الْمَرَاضِ
الضُّعَفَاءِ .

وَكَالِكَ يُقَامُ لِلطُّلَّابِ أَنْ يَخْلُقُوا
ثَقَافَةً جَمَاعَةً لَيْسَ فِيهَا عَادَةً
وَبُخْلٌ وَأَخْلَاقًا لَيْسَ فِيهَا مَسَاءٌ
وَحِقْدٌ وَيَنْشَأُ جِيلًا جَيِّدًا بِالْمُسَايَاةِ
وَالْمَآخَاةِ وَالْمُسَاوَاةِ فِي الْأَرْضِ .

نَحْنُ نَرَى فِي التَّارِيخِ الزَّعَمَاءَ
وَالْعُظَمَاءَ الَّذِي بَذَلُوا حَيَاتِهِمْ لِرَفْعِ
أَبْنَاءِ الْإِنْسَانِ وَتَمْشِي
عَلَى إِثْرِهِمْ لِخِدْمَةِ الْمَنْكُوبِينَ
وَمَمْزُونِينَ طُولَ الْحَيَاةِ الْبَاقِيَةِ .

نَحْنُ نَرَى أَحْلَامٌ كَثِيرَةٌ فِي
كُلِّ لَيَالٍ. وَلَنَا فِي حَيَاةِ الْأَنْبِيَاءِ
أَحْلَامٌ مُخْتَلِفَةٌ. وَأَنَا أَرَى الْيَوْمَ
حُلْمًا حُلْوًا عَنْ بِلَالٍ حَبَشِيًّا
بِالْمُسَابِقَاتِ وَالْمَآثَاةِ وَالْمُسَاوَاةِ.

أَخَذَتْنِي مَقَالَتِي مَعَ الْأَعْدَاءِ وَفَّقَنَا
اللَّهُ لِخِدْمَةِ الْإِخْتِمَاعِيِّ.

وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ.